البحث العاشر :

دور المدرسة في تنمية القيم الرقمية لدى الطلاب في ضوء المتغيرات المعاصرة: تصور مقترح

إعداد :

أ. علي عياد حميد الحجوري
باحث دكتوراه في المناهج وطرق التدريس
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المملكة العربية السعودية

دور المدرسة في تنمية القيم الرقمية لدى الطلاب في ضوء المتغيرات المعاصرة: تصور مقترح

أ. علي عياد حميد الحجوري
باحث دكتوراه في المناهج وطرق التدريس
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدف البحث الحالي للتعرف على الدور الذي تقوم به المدرسة لبناء القيم الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية وتحديد قائمة بالقيم الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الواجب تنميتها لديهم، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في بناء القيم الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت أداة الدراسة من استبانة لتحديد قائمة القيم الرقمية المناسبة للمرحلة الثانوية، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، وأسفرت النتائج عن تحديد قائمة بالقيم الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية حيث تكونت القائمة الرئيسة للقيم من القيم الرقمية الدينية والأخلاقية والثقافية والمعرفية والوطنية والصحية وقيم القوانين الرقمية، وكل قيمة رئيسة تكون من عدد من القيم الفرعية، وكذلك عدد من المؤشرات على القيم الرقمية الفرعية، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في بناء وغرس القيم الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويوصي الباحث بالاهتمام بغرس القيم الرقمية في ظل التطور الرقمي المعاصر لدى الطلاب مما يسهم في تكوين الشخصية الجيدة لديهم.

الكلمات المفتاحية: القيم الرقمية، القيم الرقمية الدينية، القيم الرقمية الوطنية، القيم الرقمية الصحية.

The role of the school in developing students' digital values in the light of contemporary variables: a proposed conception

Ali Ayad Alhojori

Abstract:

The aim of the current research is to identify the role played by the school to build digital values among high school students، determine a list of digital values suitable for high school students to be developed for them، and develop a proposed vision to activate the role of the school in building digital values among high school students، and to achieve the research goal، the researcher used the descriptive analytical method، the results resulted in determining a list of digital values suitable for high school students، where the main list of values consisted of religious، moral، cultural، cognitive، national and health digital values and the values of digital laws، and each main value is made up of a number of sub-values، as well as a number of indicators on sub-digital values، and provide a proposed vision to activate the role of the school in building and instilling digital values in high school students، the results resulted in identifying a list of digital values suitable for high school students، where the main list of values consisted of religious، moral، cultural، cognitive، national and health digital values and the values of digital laws، and each

main value is made up of a number of sub-values، as well as a number of indicators on digital sub-values، and providing a proposed vision to activate the role of the school in building and instilling digital values in high school students. the researcher recommends paying attention to instilling digital values considering the contemporary digital development in students، which contributes to the formation of a good personality in them.

Keywords: digital values، proposed perception، religious digital values، national digital values، health digital values.

- **مقدمة** :

يشهد العالم في القرن الحادي والعشرين ثورة تقنية رقمية كبيرة، حتى أصبحت التقنية وأدواتها من أساسيات الحياة اليومية ومقتضياتها، وقد أثرت على نمط الحياة، وطرق التواصل، وأنماط التعلم، وكذلك السلوك والاتجاهات والتفاعل بين الأفراد. فهي ذات جوانب إيجابية عديدة في حياتنا اليومية، ولكن مع هذا لا تخلو من التأثيرات لسلبية إن لم يتعاط معها بالشكل الأمثل وخاصة على قيم المجتمعات وعاداتها المختلفة، فهي وضعت العالم في قرية صغيرة بحيث سمحت للتواصل والاتصال بين الأفراد بمختلف بقاع العالم وهذا بدوره له جوانب إيجابية، ولكن لا يخلو من انتقال بعض الجوانب السلبية بين الأفراد، لذلك لزم العناية والاهتمام ببناء القيم الإسلامية والأخلاق الحميدة في مجتمعنا حتى يتلافى أفراده المؤثرات القيمية التي تتناقض مع قيم المجتمع وتتعارض مع مبادئه.

ويشير ماليوان (Maliwan، 2022) إلى أن العالم يمر في هذا القرن بالعديد من التغيرات، ويؤدي الأنترنت دورا حيويا في ثورة الاتصالات على وجه الخصوص، وقد أحدث الانترنت تغييرات في بعدين أساسين حيث يعتبر استخدام الأنترنت كأداة اتصال تغييرا كبيرا في تقنية الاتصالات، واستخدام الانترنت كأداة لخلق نتائج اجتماعية جديدة عن طريق المنصات الاجتماعية حيث يتفاعل مستخدمو الانترنت مع بعضهم البعض في مختلف القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وأنماط الحياة اليومية.

وإن التطور السريع في شبكات المعلومات والاتصال، وزيادة عدد المستخدمين، وخاصة فئة الشباب، جعلهم في عرضة للاستخدام السيء للتقنية والانترنت بشكل أكبر (Miles، 2011). ويبين صادق (٢٠١٩) بأن التقدم الهائل والمتنامي في استخدام الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، أدى إلى سرعة الانتشار للأفكار البناءة والهدامة، بل والتأثير في مجريات الأحداث على الصعيد العالمي، وبث روح الغلو والتعصب والانحرافات الفكرية والأخلاقية التي تسهم في التأثير على الأوطان.

ومع سيطرة المستحدثات التقنية في العصر الحالي فقد أصبح العالم قرية صغيرة تتسم بسرعة الاتصال بالآخر في ظل انتشار كبير لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وسهولة الحصول على الأفلام والمقاطع المتنوعة، مما أثر

على انتقال العادات والقيم من مجتمع لآخر (شقورة، ٢٠١٩). ومما لا شك في أن الثورة الرقمية بمجال مواقع التواصل الاجتماعي نتج عنها سلوكيات لدى مرتادي هذه المواقع تباينت بين الإيجابية إذا ما استغلت على الوجه الأمثل، والسلبية إذا تمرد مستخدموها على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية، والفارق بينهما يمكن بالكيفية التي يستخدم فيها الفرد هذه المواقع (القحطاني، ٢٠٢٠).

وقد بادرت الدول بالاستفادة من الثورة الرقمية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية التي خطت خطوات كبيرة في سبيل توظيف التقنيات الرقمية في خدمة المجتمع، وقد اتخذت المملكة عدة خطوات للاستفادة من النهضة الرقمية العالمية كبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتمثل هذه الرؤية توجه مستقبلي متكامل تعكس تطلعات القيادة لبناء مستقبل واعد ومميز، ولعمل نقلة نوعية في كافة مجالات الحياة في المملكة.

ومع تطورات العصر الرقمي وسهولة التواصل بين الأفراد على نطاق واسع، ومن مختلف بقاع الأرض، يحملون عادات وتقاليد وقيم متنوعة ومختلفة وقد تكون متضادة أحيانا، فلا بد من العمل على توعية الأفراد وخاصة من هم في مرحلة الشباب لخطر بعض القيم على الأفراد بشكل خاص، وعلى المجتمع بشكل أعم، ففي العصر الرقمي أصحبت العولمة واقع يعيشه أفراد المجتمعات، وأصبح القيم تنتقل بين مجتمعات العالم بسهولة كبيرة.

وقد برز في الأدب التربوي العديد من الدراسات في محاولة للتخفيف من الآثار السلبية الناجمة عن الاستخدام السلبي لأدوات الاتصالات الرقمية، وتضمنت عدد من المصطلحات الموجهة للمحافظة على القيم لكل مجتمع حسب تقاليده وعاداته وقيميه المحلية، فقد ظهر ما يعرف بالمواطنة الرقمية، والتربية الرقمية، والقيم الرقمية، وكلها تستهدف المحافظة على القيم الخاصة بكل مجتمع من القيم المضادة والقادمة عبر أدوات الاتصالات الرقمية.

إن ما وفرته ثورة الاتصالات الرقمية من تسهيل وسرعة في الحصول على مصادر المعلومات ولجميع شرائح المجتمع ومع ما تحمله هذه الثورة من إيجابيات إذا أحسن استغلالها بطريقة رشيدة، ومن عواقب ومخاطر إذا لم تستغل بشكل أمثل، فما أوجدته الرقميةٍ من ممارسات كالجرائم إلكترونية التي تنتشر بين الشباب، وأصبحت هاجسا يؤرق العالم، وغير ذلك من الممارسات الناتجة عن الاستخدام الخاطئ لأدوات التقنية (Thompson، 2013).

فالطلاب ليسوا خبراء بما يتعلق بالشكل الصحيح للتواصل والتعامل الأخلاقي على الانترنت بالرغم من كونهم خبراء في استخدام التقنية، فهم لا يدركون أن نشر أي معلومات خاصة قد يعرضهم للخطر، فمعظمهم لا يدرك

حجم المخاطر من وراء وضع التفاصيل والصور الشخصية على الأنترنت أو التواصل مع الغرباء، ولذلك من الضروري تدريبهم وتوعيتهم حول كيفية التنقل بشكل صحيح، والمشاركة بشكل أخلاقي مع المجتمعات الرقمية Young، (2014).

ومن هنا تنبع أهمية المؤسسات التربوية ويعظم دورها في تأهيل الطلاب ليستفيدوا من الاتصالات الرقمية وما نتج عن العصر الرقمي من تطور كبير من غير تأثير على سلوكياتهم وعاداتهم وقيمهم الدينية والاجتماعية والثقافية والصحية وغير ذلك من القيم الإسلامية النبيلة للمجتمع السعودي، ويبقى الأطفال والشباب هم أكثر عرضة للمؤثرات السلبية الناتجة عن الثورة الرقمية، لذلك أصبحت وزارة التعليم تهتم بتنمية مهارات التفكير الناقد للطلاب، وقد أقرت مقررات دراسية خاصة بالتفكير الناقد، حتى يستطيع الطالب أن يميز بين ما يناسبه ويتناسب مع قيمه وقيم مجتمعه ومع ما يخالف ذلك.

لذلك يبقى دور المدرسة بمختلف مكوناتها له الأثر في بناء القيم المناسبة للطلاب، والذي يضمن عدم تأثرهم بالقيم المخالفة لقيم المجتمع، والتي تنتقل بين الأفراد والمجتمعات بواسطة مختلف أدوات الاتصالات الرقمية، فالمعلم والمنهج الدراسة، والقيادات الإدارية المدرسية، والبيئة المدرسة لابد وأن تساير التطور الرقمي، وتأخذ بيد الطلاب لتأهيلهم ضد السلبيات الناتجة عن استخدام أدوات التقنيات الرقمية.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية دور المؤسسات التربوية في غرس القيم الرقمية للطلاب مع التطورات المتسارعة في العالم الرقمي كدراسة الجزار (٢٠١٤) والذي هدفت إلى وضع تصور مقترح حول الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية في العامل مع المواطنة الرقمية كأحد ثمار الثورة الرقمية المعاصرة، ودراسة (Khammatova، 2021) التي هدفت لتحديد السمات المحددة للتوجهات القيمية بين الطلاب في سياق التحول الرقمي لنظام التعليم، ودراسة الصاعدي (٢٠١٨) والتي هدفت للتعرف على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، ودراسة الزهراني (٢٠١٩) والتي هدفت للتعرف على مدى إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة.

ومن هناء يأتي دور المدرسة كمؤسسة تربوية وبمختلف عناصرها ومكوناتها التعليمية، وبما تملكه من قدرات وأدوات وإمكانات، وبما تحمله من رسالة علمية هادفة، لها القدرة على بناء وتشكيل القيم الدينية والاجتماعية والخلقية والصحية والوطنية للطالب بما يتلاءم مع الاستخدام الأمثل والأفضل للتقنيات الرقمية، ومن هذه المنطلقات جاءت هذه الدراسة.

• **مشكلة الدراسة**:

تعد المملكة العربية من الدول التي تشهد نمواً كبير ومتزايداً في المجال الرقمي، ويزداد عدد المستخدمين للتقنية والشبكات الرقمية، حيث ورد عن هيئة الاتصالات السعودية تقرير " الانترنت في السعودية ٢٠٢١" وبحسب التقرير فقد بلغت نسبة انتشار الأنترنت في المملكة العربية السعودية بنهاية العام ٢٠٢١ أكثر من ٩٨٪ (هيئة الاتصالات السعودية، ٢٠٢١)، وأعلنت الهيئة العامة للإحصاء ارتفاع نسبة استخدام السعوديين للأنترنت إلى ٩٢.٥٪ في العام ٢٠٢١، وتنوعت بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع الحكومية، والمعاملات المالية، والتجارة وغير ذلك (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١).

ويلاحظ ضعف في منظومة القيم الرقمية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي والمنصات الالكترونية في مختلف المجالات، ففي المجال الديني يلاحظ نشر الأحاديث الضعيفة والموضوعة دون التحقق من صحتها، كما يلاحظ الاستهزاء ببعض علماء الأمة من خلال المنشورات الالكترونية، وفي المجال الخلقي يلاحظ كثرة التنمر بين المستخدمين والكذب والاحتيال، وفي المجال الوطني يلاحظ بث الشائعات المغرضة، والتشكيك بمنجزات الوطن، وغير ذلك مما ينافي القيم التي أمر بها الدين الإسلامي وعززتها التربية الإسلامية.

وقد أوصى الأدب التربوي بالاستفادة من الثورة الرقمية، ولكن الأخذ بالمخاطر التي يمكن أن تنجم عن الاستخدام السلبي، والعمل على تنمية القيم والعادات لدى الأفراد لمواجهة التحديات والمخاطر التي قد تؤثر على قيم المجتمعات وتجلب قيم مضادة ومنافية لقيم المجتمع وعاداته. فقد أشارت نتائج دراسة عبدالحكم (٢٠٢١) إلى أن ممارسة الطلاب الدوليين للقيم الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، وقد أوصت دراسة البدو (٢٠٢٠) بالاهتمام بدراسة توابع ثورة الاتصالات والمعلومات والانفجار المعرفي المستمر، والاهتمام بالأمن النفسي والفكري للشباب وزيادة توعيتهم دينياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وتوجسه طاقاتهم إلى الطريق الصحيح. كما أوصت دراسة الصاعدي (٢٠١٨) بضرورة الارتقاء بدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، كما أوصت دراسة محمد وعطاالله (٢٠٢١) بضرورة الاهتمام بتضمين التربية من أجل المواطنة والمواطنة العالمية بالمناهج والمقررات الدراسية، وتفعيل دور الأنشطة الطلابية والاهتمام بتوفير بيئة تعليمية أكثر أماناً وتنمي قيم السلام، والحوار البناء.

وأمام هذا التوسع في استخدام التقنيات الرقمية، والزيادة في عدد المستخدمين وبمختلف المجالات الرقمية، وبناء على نتائج وتوصيات الأدب التربوي، أصبح من الضروري تفعيل دور المؤسسات التربوية لإكساب الطلاب القيم الرقمية وتوجيهم نحو الاستخدام الأمثل للتقنية الرقمية والحد من مخاطرها وسلبياتها على الأفراد والمجتمع.

وبناء على ما سبق؛ تمثلت مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما هي القيم الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟
- ما دور المدرسة في بناء القيم الرقمية لدى الطلاب؟
- ما هو التصور المقترح لبناء القيم الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

- **أهداف البحث**:

- تحديد قائمة بالقيم الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
- التعرف على دور المدرسة في بناء القيم الرقمية لدى الطلاب.
- تقديم تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في بناء القيم الرقمية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

- **أهمية البحث**:

- إفادة المعلمين بقائمة بالقيم الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
- إفادة وزارة التعليم بالقيم الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية لتضمينها في المناهج التعليمية.
- إفادة الطلاب من قائمة الرقمية المقدمة في البحث الحالي والسعي نحو التحلي بالقيم الحميدة في التعامل مع التقنيات الرقمية.
- استفادة الباحثين من الأدوات والمقترحات والتوصيات المتضمنة في هذا البحث.

- **حدود البحث**:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحد الموضوعي: اقتصر البحث الحالي على إبراز دور المدرسة في بناء القيم الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد اشتملت على خمس مجالات تمثلت في القيم الرقمية (الدينية، والخلقية، والاجتماعية، والوطنية، والصحية).
- الحد الزمني: تم إجراء هذا البحث في العام الدراسي ١٤٤٣/ ١٤٤٤هـ.
- الحد المكاني: المملكة العربية السعودية (عناصر المدرسة: المعلم، المنهج، الإدارة المدرسية، البيئة التعليمية).

- **مصطلحات البحث**:

- **القيم الرقمية**:

لبيان المقصود بالقيم الرقمية، سيتم تعريف كل مفهوم بمفردة كما ورد في الأدب التربوي.

القيم: جاء في لسان العرب أن القيم مصدر كالصغر والكبر، بمعنى الاستقامة (ابن منظور، ١٩٩٠). وعرفها الزهراني بأنها " مجموعة من المعايير والمقاييس والمعتقدات العقلية والانفعالية الثابتة والمستمرة، تنشأ لدى الفرد والجماعة، وتشكل كيانهم، وتسيطر على تصرفاتهم، وتحكم علاقاتهم بالآخرين" (١٤٤٠، ص. ١٥). ويعرفها ناصر وشويحات (٢٠٠٦، ص. ١٤١) بأنها " مجموعة أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يسترشد بها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره، وسلوكه في المجتمع المحدد لأنه يكتسبه من الجماعة المحيطة.

وأما تعريف القيم تربويا فقد عرفها زغلول (١٩٨٩، ص. ٥٩) بأنها مجموعة من الصفات والسمات التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي تحدد شخصية المسلك وفق منهج متكامل، تنظم سلوكه وعلاقاته بالله وبالكون وبمجتمعه وبنفسه، وتعمل كمعايير أو أطر مرجعية موجهة للسلوك وضابطة له، ويعرفها ريتشاردسون (Richardson، 2005) بأنها عبارة عن بنية دائمة نسبياً تسهم في تشكيل شخصية الفرد، فعالة في تحديد مواقف وسلوكيات الفرد.

الرقمية: هي مترجمة عن المصطلح الإنجليزي (Digital).

وتعرف بأنها طريقة لتحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى شكل رقمي أو إشارات ثنائية، وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الآلي (بومعرا، ٢٠١٦).

- **القيم الرقمية**:

تعرف المواطنة الرقمية بأنها" مجموعة المعتقدات والسلوكيات المرتبطة بمجموعة من المجالات القيمية الرقمية، والتي يمكن من خلالها تحديد سلوك الفرد نحو الاستخدام الواعي، والمسؤول في المجتمع الرقمي (الحافظي، ٢٠١٩، ص ١٣١).

ومن تعريف المواطنة الرقمية نستنبط تعريف القيم الرقمية إجرائياً: مجموعة الممارسات التي يسلكها الطالب في المرحلة الثانوية أثناء استخدامه للأنترنت، نتيجة اكتسابه مجموعة من المبادئ والمعايير والضوابط التي توجه سلوكه نحو هذه الممارسات وتضبطها بالشكل الأمثل.

المتغيرات المعاصرة: تعرف بأنها المفاهيم والأفكار والتطبيقات الجديدة التي طرأت واستجدت على الأبعاد الرئيسة التي تشكل العالم المعاصر، وهي الأبعاد المعرفية والمعلوماتية والاقتصادية والسياسية والثقافية (الجنوبي، ٢٠١٧، ص. ١٩١)، ويعرفها صالح (٢٠١٨) بأنها كل تغير عالمي، أو اقتصادي، أو ثقافي، أو مجتمعي يحدث على المستوى العالمي أو الإقليمي أو المحلي.

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: هي التغيرات العالمية في مجال التقنية والمتمثلة في التطور الرقمي، والتغيرات المحلية والمتمثلة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي ستحدث

تغيراً في المجال التعليمي والثقافي والاقتصادي والمجتمعي في المملكة العربية السعودية.

- **الإطار النظري والدراسات السابقة**:

- **الإطار النظري**:

تعد الرقمية إحدى سمات العصر الحالي والتي ظهرت كنتيجة للثورة المعلوماتية المعاصرة القائمة على التقنية الحديثة والمتطورة التي ساعدت على نقل البيانات والمعلومات ومعالجتها حتى أصبحت عاملاً رئيساً في ومؤثراً في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية، وقد بدأ الاهتمام بالرقمية يأخذ مساراً قوياً، وقد تطورت التقنيات بشكل كبير مما أدى إلى ظهور مدخل جديد للرقمية ساهم في الحاجة للتعبير عن هذه الظاهرة، الأمر الذي أدى لظهور مصطلحات الرقمية والمعلوماتية وتقنية المعلومات، وأضيفت صفة الرقمية إلى مصطلحات مثل: القيم والمواطنة والأمن والتربية والتعلم والحقوق وغير ذلك من المصطلحات التي تلتقي مع الرقمية للتعبير عن شيء ما.

وفي هذا الجزء من البحث يتناول الإطار النظري في المحور الأول القيم من حيث المفهوم، والمكونات، والخصائص، والتصنيف والمصادر، وفي المحور الثاني يتناول القيم الرقمية من حيث مفهومها، ومكوناتها، وتصنيفها، وأهميتها وأهدافها، وفي المحور الثالث يتناول دور المدرسة في تنمية القيم الرقمية، وبعض المتغيرات المعاصرة وعلاقتها ببناء القيم الرقمية.

- **أولاً: القيم**

أخذت القيم عدة معان وتعريفات، فقد عرفها آل عبود (٢٠١١) بأنها مجموعة التفضيلات الإنسانية، الفطرية أو المكتسبة والمبنية على أسس عقدية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو أخلاقية، تشكل لدى الفرد قناعة وإدراكاً بأهميتها بصورة تجعل منها إطاراً مرجعياً لديه، تحدد تفاعله وسلوكه في المجتمع الذي يعيش فيه. ويعرفها ريتشاردسون (Richardson،2005) بأنها عبارة عن بنية دائمة نسبياً تسهم في تشكيل شخصية الفرد، فعالة في تحديد مواقف وسلوكيات الفرد. وأما تعريف القيم تربويا فقد عرفها زغلول (١٩٨٩، ص. ٥٩) بأنها مجموعة من الصفات والسمات التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي تحدد شخصية المسلك وفق منهج متكامل، تنظم سلوكه وعلاقاته بالله وبالكون وبمجتمعه وبنفسه، وتعمل كمعايير أو أطر مرجعية موجهة للسلوك وضابطة له.

- **خصائص القيم**:

أشار كل من (البراشدية، ٢٠١١؛ الصاعدي، ٢٠١٨) أن للقيم مجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من أنماط السلوك الإنساني ومن أهم هذه الخصائص:

- القيم ذاتية وشخصية: القيم ترتبط بشخصية الفرد وذاته، وتظهر لديه على صور متنوعة من التفضيلات والاهتمامات والحاجات والاتجاهات، مما يجعله أمر ذاتي وشخصي.
- القيم نسبية: تعد القيم نسبية لأنها تختلف من حيث المكان والزمان والشخص، فتقدير أهميتها تختلف من انسان لإنسان آخر، ومن مكان لمكان آخر، ومن زمان لزمان آخر.
- القيم إنسانية: أي أن الانسان هو العنصر الفعال بجعل القيم بمثابة معايير، وهو المناط بإظهار القيم على شخصيته وتصرفاته.
- القيم مجردة: أي غير محسوسة، فالقيم في حد ذاتها لا نشاهدها، ولكن لكل قيم مؤشرات دلالية.
- القيم متدرجة: لأن حاجات المجتمع ليست على درجة واحدة من لأهمية، فهناك قيم أساسية، وقيم فرعية تندرج تحتها، فمن الضروري معرفة التنظيم الهرمي للقيم التي تسود مجتمع معين، أو مؤسسة معينة، أو لدى فرد معين.

• **مجالات القيم**:

تم تقسيم القيم لعدة مجالات رئيسة، ويندرج تحت كل مجال رئيس مجموعة فرعية ترتبط به، ومجالات القيم هي:

- القيم النظرية: تهتم بالمعرفة وكشف الحقائق والوصول للقوانين.
- القيم الاقتصادية: تسعى للمنفعة المادية والاقتصادية.
- القيم الجمالية: تهتم بالجمال والتناسق والشكل.
- القيم الاجتماعية: تهتم بخدمة الناس، والعلاقات الاجتماعية، والتفاعل الحسن بين الأشخاص.
- القيم السياسية: تهتم بالسلطة والسيطرة والقوة.
- القيم الدينية: تهتم بالأمور الدينية، والمعتقدات والتعامل مع التشريعات السماوية.

• **ثانياً: القيم الرقمية**

يعد مصطلح القيم الرقمية من المصطلحات المعاصرة التي ظهرت نتيجة الثورة الكبيرة في مجال التقنيات الرقمية كما ظهرت بعض المصطلحات الأخرى والتي تلتقي مع القيم الرقمية في بعض الجوانب، والتي تستهدف بشكل عام إلى الحفاظ على القيم الخاصة بكل مجتمع حتى لا تتأثر من خلال الانفتاح العالمي الصادر عن استخدام أدوات التقنية وبرامج التواصل الاجتماعي التي ربطت بين جميع المجتمعات العالمية، وأصبح التواصل بين الأفراد يسير جداً مما قد يؤثر على بعض القيم لدى المجتمعات المحافظة.

ويلتقي مصطلح القيم الرقمية مع مصطلح المواطنة الرقمية في بعض الجوانب، ومن خلال تعريف المواطنة الرقمية يمكن أن نعرف القيم الرقمية.

تعرف المواطنة الرقمية بأنها" مجموعة المعتقدات والسلوكيات المرتبطة بمجموعة من المجالات القيمية الرقمية، والتي يمكن من خلالها تحديد سلوك الفرد نحو الاستخدام الواعي، والمسؤول في المجتمع الرقمي (الحافظي، ٢٠١٩، ص ١٣١).

ومن تعريف المواطنة الرقمية نستنبط تعريف القيم الرقمية إجرائياً: مجموعة الممارسات والسلوكيات التي يتبعها الطالب أثناء استخدامه للأدوات الرقمية، نتيجة اكتسابه مجموعة من المبادئ والمعايير والضوابط التي توجه ممارساته وسلوكه نحو الاستخدام الواعي والأمثل والمسؤول في المجتمع الرقمي.

- **أهمية بناء القيم الرقمية للطلاب**:

تتضح أهمية القيم الرقمية من خلال ما تؤديه من دور، وما تحققه من أهداف في سبيل المحافظة على قيم المجتمع وسبل تعزيزها للثبات في وجه القيم العابرة للحدود بسبب التطور الكبير في التقنيات الرقمية، ومن المؤكد أن للمدرسة دور كبير في ذلك، وأهمية بناء القيم الرقمية للطلاب (المسلماني، ٢٠١٤؛ الرشيدي، ٢٠٢١) تتمثل في:

- الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للتقنيات الرقمية.
- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التقنية، والذي يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.
- تحمل المسؤولية الشخصية والرقابة الذاتية في استخدام التقنية.

- **خصائص القيم الرقمية**:

تتميز القيم لدى المجتمعات الإسلامية بخصائص تميزها عن غيرها من المجتمعات العالمية، سواء القيم في عالمها الحقيقي.

أو عالمها الافتراضي، والذي نشأ تبعاً للتطور الرقمي الذي يعاش في هذا العصر، ومن أبرز خصائص القيم الرقمية كما حددها عبدالحكم (٢٠٢١) والملحم وجاب الله (٢٠١٨) هي كالآتي:

- افتراضية: حيث إنها تتم في عالم افتراضي من خلال استخدام أدوات التقنية الرقمية.
- مكتسبة: حيث إنها لا يولد بها الانسان، وإنما يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع الأشخاص في العالم الافتراضي، أو من خلال استخدامه لأدوات التقنية الرقمية المختلفة.
- فردية وجماعية: القيم الرقمية يقتصر تأثيرها على الانسان على المستوى الفردي من خلال استخدام البر مجيات الاجتماعية ذي الاستجابة الواحدة المعتمدة على طرفين فقط كالديو (*Duo*)، أو على المستوى الجماعي من خلال استخدام البر مجيات الجماعية المعتمدة على مجموعة من الأفراد مثل الفيس بوك (*Facebook*).

- نسبية: تختلف بين الأفراد باختلاف بعض العوامل المتفاوتة كالفهم السليم لاستخدام أدوات التقنية الرقمية.
- عملية معقدة: غرسها في نفوس المتعلمين تعد عملية معقدة نظراً للتقدم العلمي والتقني، وتداخل صور وقيم المجتمعات المتنوعة، وتأثر مرحلة الطفولة والشباب بالقيم العابرة عبر وسائل التقنية الرقمية المعاصرة.
- ذات طابع انفعالي ووجداني: يظهر ذلك من خلال فهم القضايا الإنسانية وممارسة السلوك الأخلاقي اتجاها.

• **جوانب القيم الرقمية**:

تعد القيم الرقمية نتاج للتفاعل بين بعض الجوانب والمكونات التي بدورها تكوّن القيم الرقمية لدى الفرد، وجوانب القيم الرقيمة كما حددها عبدالحكم (٢٠٢١) وسليمان (٢٠٢٠) تتمثل في:

- الجانب المعرفي: يهتم بالوعي والمعرفة والثقافة الخاصة بالعالم الرقمي، والمجتمع الالكتروني ومكوناته وأعضاءه ويعد هذا الجانب هو الأساس المكون للجوانب الأخرى، فالفرد لن يتمكن من التعامل مع الأشياء أو الأفكار أو الأشخاص حتى تكون لديه معرفه تمكنه من الفهم والتفاعل واتخاذ القرارات المناسبة للتعامل معها.
- الجانب المهاري: يشير هذا الجانب إلى مشاعر الفرد وأحاسيسه، نتيجة اكتساب مجموعة من المعلومات والمعارف ذات العلاقة بقيمة معينة، وهذا الجانب يعكس مدى التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، ويهتم بالقدرة على امتلاك المهارات التي تمكن الفرد من التعامل مع المجتمع الرقمي بيئات الأفراد، بما يضمن الممارسة الحقيقية الفعالة والناجحة بما يتناسب مع قيم المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.
- الجانب السلوكي: يهتم هذا الجانب في ترسيخ القيم الأخلاقية واتباع القواعد السليمة التي تجعل يلوك الفرد في العالم الافتراضي يتسم بالقبول الاجتماعي ويتناسب مع قيمه وعاداته، وهو يرتبط بشكل مباشر بالتطبيق العملي والممارسات الفعلية للقيمة المكتسبة، وهو يحدث نتيجة الجانبين السابقين.

• **أبعاد القيم الرقمية**:

لا يوجد تصنيف معين للقيم الرقمية حسب الأدب التربوي إلا ما قدم بدراسة عبدالحكم (٢٠٢١) والتي صنفت القيم الرقمية إلى: قيم رقمية دينية، وقيم رقمية خلقية، وقيم رقمية اجتماعية، وقيم رقمية وطنية، وقيم رقمية صحية.

وقد تطرقت بعض الدراسات في الأدب التربوي حول أبعاد المواطنة الرقمية والتي يستفاد منها في تحديد بعض القيم الرقمية التي تمثل أهمية للجيل القادم للحفاظ على قيم ومبادئ المجتمعات كدراسة ناجي (٢٠١٩) التي حددتها

بالوصول الرقمي، والتجارة الرقمية، والاتصالات الرقمية، والثقافة الرقمية، وقواعد السلوك الرقمي، والقوانين الرقمية، والحقوق والمسؤوليات، والصحة الرقمية، بينما دراسة الحازمي (٢٠٢١) حددت قيم المواطنة الرقمية بقيم الاحترام الرقمي، وقيم المعرفة الرقمية، وقيم الحماية الرقمية، بينما حدد الزهراني والشكرة (٢٠٢١) قيم المواطنة الرقمية بقيم الثقافة الرقمية، وقيم القوانين الرقمية، وقيم الصحة والسلامة الرقمية، وقيم التجارة الرقمية، وقيم الأمن الرقمي، وحددها النملة والسليم (٢٠٢١) بالسلوك الرقمي، والتجارة الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، بينما حددها البليسي (٢٠٢٢) بقيم الاتصال الرقمي، وقيم الثقافة الرقمية، وقيم اللياقة الرقمية (الاتيكيت الرقمي)، وقيم القوانين الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي.

وفي ضوء ما سبق عرضه ولطبيعة الطلاب في المرحلة الثانوية، ولحاجتهم إلى الوعي الرقمي لمعرفة الكيفية المناسبة للتعامل مع الأدوات الرقمية، ولما للمدرسة من دور هام في بناء القيم الرقمية المناسبة لدى طلابها، فقد صنف الباحث القيم الرقمية إلى:

- القيم الرقمية الدينية: وتتمثل في القيم التي تتعامل مع المعلومات والقضايا الدينية الموجودة في الأوعية الرقمية، وتشمل القيم التي لها مؤشرات دينية مثل نشر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والقصص الدينية عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية المختلفة، وتقنيد الشبهات حول الدين الإسلامي، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الدين الإسلامي، والالتزام بالآداب الإسلام وتعاليمه في أثناء التصفح والقراءة والتعليق والنشر وغير ذلك.
- القيم الرقمية الأخلاقية: هي القيم التي تتعلق بالأخلاق الحميدة والصفات النبيلة التي يأمر بها الدين الإسلامي ويحث عليها في كافة المعاملات كالصدق، والاحترام والتسامح والأمانة والوضوح وعدم السب والشتم وذلك خلال التعامل مع الأدوات الرقمية.
- القيم الرقمية المعرفية: هي القيم التي تتعلق بكيفية التعامل مع المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي وكيفية الاستفادة من تطبيقات أدوات التقنية في المجال التعلمي والتعليمي للطالب وبمختلف مجالات الحياة اليومية.
- القيم الرقمية الوطنية: تتمثل في القيم التي تتعلق بالقضايا الوطنية الموجودة في الأوعية الرقمية والمواقع الإلكترونية كمحبة الوطن، والدفاع عنه، والحفاظ عليه، والمشاركة بمناسباته، والاعتزاز بمنجزاته والولاء والانتماء إليه، واحترام أنظمته وقوانينه، والبعد عن السخرية والاستنقاص منه ومن منجزاته.
- القيم الرقمية الصحية: تتمثل بالقيم التي تتعلق بالمجال الصحي ذات العلاقة باستخدام أجهزة الحاسب الآلي والأجهزة الذكية باعتبارها الوسائل

المستخدمة من قبل الطلاب في مختلف المجالات، وتضم قيماً متعددة كالحفاظ على الحواس والبدن والقدرات العقلية أثناء استخدام الأدوات الرقمية، سواء ذلك يرتبط بطول مدة استخدام الأجهزة الرقمية أو الوضعية المناسبة عن استخدامها.

- القيم الرقمية الاجتماعية: هي القيم التي تتعلق بتعامل الفرد مع الآخرين بمختلف قيمهم ومعتقداتهم، واختيار الطرق المثلى لعملية التواصل كالوقت المناسب، والرد اللائق، واحترام الخصوصية والملكية الفكرية، وكل ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية للفرد في العالم الافتراضي.
- قيم القوانين الرقمية: تتمثل في القيم التي تتعلق بسياسات استخدام الأدوات الرقمية وشبكة الانترنت والقوانين التي تحكم استخدام هذه الأدوات بما يحمي الفرد من الوقوع في الجرائم الالكترونية أو الابتزاز الالكتروني أو أي أمر يتعارض من قوانين الاستخدام الأمثل للأنترنت والتقنيات الرقمية.

- **الدراسات السابقة**:

اعتمد البحث الحالي على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وقد اعتمد البحث على ترتيب الدراسات من الأقدم للأحدث.

دراسة سياريف Syarif (٢٠٢٠) والتي هدفت للتعرف على فاعلية المنصات الالكترونية على القيم الإسلامية للشباب الاندونيسي في العصر الرقمي، وتكونت أداة الدراسة من مقياس القيم من إعداد الباحث، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا، وأوضحت النتائج دور المنصات الالكترونية في ترسيخ القيم الإسلامية لدى الشباب.

دراسة الرشيدي (٢٠٢١) والتي هدفت للكشف عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم، ولتحقيق هدف البحث فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٢٩١) معلماً ومعلمة، وأسفرت النتائج عن أن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية جاء بدرجة متوسطة.

دراسة خليفة (٢٠٢١) والتي هدفت للتعرف على درجة ممارسة الطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للقيم الرقمية، وعلاقتها ببعض المتغيرات المعاصرة النوعية، ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة القيم الرقمية كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٤) طالبا، وأسفرت النتائج عن أن ممارسة الطلاب الدوليين للقيم الرقمية جاء بدرجة متوسطة.

دراسة سيد (٢٠٢١) والتي هدفت إلى تحديد دور المدرسة في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، ولتحقيق هدف البحث فقد استخدم الباحث المنهج

الوصفي التحليلي، وقدم الباحث تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

دراسة خامتوفا وآخرون (Khammatova et al.،2021) والتي هدفت للتحقيق في التوجهات القيمية للطلاب في سياق التحول الرقمي، ولتحقيق هدف البحث فقد استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦١) طالباً، وتضمنت النتائج وصفاً لهيكل الإطار القيمي لشخصية الطلاب في عصر التحول الرقمي

دراسة يلماز وجلبي (Yılmaz &Çelebi , 2022) والتي هدفت لفحص آثار تعليم القيم على مواقف الطلاب وسلوكياتهم على أخلاقيات المعلومات التي يتم تدريسها في دورات تقنية المعلومات والبر مجيات وفقاً لأراء معلمي تقنية المعلومات، ولتحقيق هدف البحث فقد استخدم الباحثان المنهج النوعي، واستخدم الباحثان الاستبيان وتحليل المحتوى كأدوات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) معلماً لتقنيات المعلومات، وأظهرت النتائج أن القيم التي يتم تدريسها في تعليم القيم مرتبطة بأخلاقيات المعلوماتية في جوانب مختلفة (الفرد، الأسرة، المجتمع، الأخلاق، المعلم، المناهج).

- **إجراءات للبحث**

يتناول هذا الجزء الهدف من البحث، والمنهج المستخدم في إجراءات البحث.

- **الهدف من البحث**:

تحديد القيم الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية والتي ينبغي على المدرسة بناءها لدى الطلاب.

- **المنهج المستخدم في البحث**:

استخدم البحث الحالي لمنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج المناسب طبيعة البحث الحالي، وذلك بهدف وصف الظاهرة محل الدراسة في وضعها الراهن.

- **إعداد قائمة بالقيم الرقمية**:

في ضوء أهداف البحث يتم إعداد قائمة بالقيم الرقمية وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد قائمة بالقيم الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية والتي ينبغي أن تقوم المدرسة بغرسها لدى الطلاب.
- مصادر إعداد القائمة: اعتمد الباحث في إعداد القائمة على المصادر التالية:
  - ✓ الدراسات والأدبيات التربوية السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي كدراسة ناجي (٢٠١٩)، ودراسة الحازمي (٢٠٢١)، ودراسة عبدالحكم (٢٠٢١)، ودراسة الزهراني والشكرة (٢٠٢١)، ودراسة النملة والسليم (٢٠٢١) ودراسة البليسي (٢٠٢٢).
  - ✓ أراء الخبراء والمختصين في مجال التعليم والتدريس.

• **الصورة الأولية لقائمة القيم الرقمية**

تكونت قائمة القيم الرقمية في صورتها الأولية من سبعة مجالات هي القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والمعرفية والصحية والوطنية وقيم القوانين الرقمية، وتكون مجال القيم الرقمية الدينية من (٤) قيم رقمية فرعية، وتكون مجال القيم الرقمية الأخلاقية من (٥) قيم رقمية فرعية، وتكون مجال القيم الرقمية الاجتماعية من (٣) قيم رقمية فرعية، وتكون مجال القيم الرقمية المعرفية من (٤) قيم رقمية فرعية، وتكون مجال القيم الرقمية الوطنية من (٤) قيم رقمية فرعية، وتكون مجال القيم الرقمية الصحية من (٣) قيم رقمية فرعية، وتكون مجال قيم القوانين الرقمية من (٢) قيم رقمية فرعية.

صدق القائمة: للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والمهارات الرقمية والحاسب الآلي، وذلك لإبداء الرأي فيها من حيث التحقق من مدى صلاحيتها العلمية وسلامتها اللغوية، ومدى ارتباط القيم الرقمية الفرعية بالقيم الرئيسة، ومدى مناسبتها لمجتمع البحث.

• **للإجابة عن السؤال الأول: ما دور المدرسة في بناء القيم الرقمية لدى الطلاب؟**

في ظل التوغل الرقمي القوي وانخراط الطلاب في العالم الرقمي الافتراضي بشكل كبير أصبحت هناك حاجة ملحة لإحداث تغييرات لمسايرة المتغيرات في العالم الرقمي في المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدرسة لعظم دورها في تربية النشء على القيم المناسبة للمجتمع والحفاظ عليهم من التغيرات القيمية العابرة للحدود عبر العالم الرقمي الافتراضي، لذلك على المدرسة بكافة عناصرها من معلمين ومناهج تعليمية وقيادات تربوية وبيئة مدرسية دور في بناء القيم لدى الطلاب للتعامل مع الأدوات الرقمية في العصر الرقمي بكل ما يمكن الاستفادة منه والحفاظ على القيم والعادات لدى الطلاب. وتؤكد سيد (٢٠٢١) إلى أهمية تمكين الطلاب من التعامل مع ما أنتجته الثورة الرقمية من أدوات ووسائط رقمية ومجتمعات افتراضية، وإمدادهم بإطار معرفي يؤهلهم لفهم تأثيرات الثورة الرقمية في حياتهم ومجتمعاتهم، وكيف يستفيدون منها بطريقة صحيحة وآمنة، كما توفر لهم فرص التدريب على مهارات استخدام تقنياتها وتصفح الشبكات الرقمية، وكذلك تنمية مهارات التفكير الناقد لما يتعاملون معه من محتويات وكيانات رقمية. وهناك مبررات عديدة تبرز دور المدرسة في تمكين الطلاب من التعامل مع المستجدات ومنها ما ظهر من خلال الثورة الرقمية والمتغيرات في القيم الرقمية ومن أبرز هذه المبررات (شرف الدين والدمرداش، ٢٠١٤):

- المدرسة تمثل بيئة اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته، وقوانينه التي وضعت لتتماشى مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع التي هي جزء منه تتفاعل فيه ومعه وتؤثر فيه وتتأثر به، بهدف تحقيق أهدافه الاجتماعية والاقتصادية والسياسة.

- المقررات الدراسية إلزامية يدرسها جميع الطلاب، لذلك تعتبر أداة مهمة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمع.
- تعد المدرسة في المؤسسات الرسمية التي توظفها السلطة السياسية في سبيل نشر القيم العليا التي تبتغيها في طلابها.

والمدرسة من أنسب المؤسسات في إحداث التغيرات وبناء القيم في الأفراد لما تملكه من إمكانات بشرية ومادية مؤثر في الأجيال مما يساعد في تعديل السلوك وبناء القيم في عالمها الحقيقي والافتراضي.

ويظهر دور المدرسة في بناء القيم الرقمية في عدة محاور أساسية هي: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والتقويم، والمعلم

وهناك علاقة متبادلة بين هذه المحاور، كما أنها تتكامل مع بعضها البعض لتعزيز القيم الرقمية المناسبة للطلاب في كل مرحلة تعليمية حسب الفئة العمرية للمرحلة التعليمية.

- الأهداف: الأهداف تشتق من مصادر مختلفة تتمثل في فلسفة المجتمع وحاجاته ومشكلاته، وفلسفة التربية، والنظام التعليمي ومنطلقاته، والمتعلم وقدراته وحاجاته وميوله، فالأهداف التي تزود الطالب بالمفاهيم والمعارف والمعلومات وتنمي لديه المهارات والقدرات التي تساعده في ممارسة عملية التنشئة والتربية، وكذلك تزوده بمهارات التفكير المتنوعة، والقدرة على المشكلات واتخاذ القرارات، وكذلك استخدام التقنيات التربوية الحديثة في مجال الحياة المختلفة ومنها التعليم (غنيمة، ٢٠١٠).
- فمن خلال تحديد الأهداف المناسبة لكل مقرر تعليمي يمكن توظيفها في تعزيز القيم الرقمية الإيجابية لدى الطلاب، وبناء المحتوى وأساليب التقويم والأنشطة بما يتناسب مع تعزيز القيم الرقمية المرغوب فيها لدى الطلاب.
- المحتوى الدراسي: من خلال تحديد الأهداف المناسبة لبناء القيم الرقمية المناسبة لكل فئة تعليمية يمكن بناء المحتوى الداعم لتحقيق هذه الأهداف، وللمقررات الدراسية بما فيها من أهداف ومحتوى دور كبير في غرس القيم المراد بناءها لدى الطلاب سواء في عالمها الحقيقي أو الافتراضي.
- طرق التدريس: تتنوع طرق التدريس واستراتيجياته التي تساعد في تحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها في الطلاب من خلا الدور البارز التي تقوم به المدرسة ممثلة بكل عناصرها المادية والبشرية، وأصبحت التقنية وأدواتها معززة لاستخدام طرق التدريس والتنويع بها لتحقيق أهداف المنهج التعليمي، ومن خلال اختيار طرق التدريس المناسبة يمكن زيادة الوعي الرقمي لدى الطلاب وبناء القيم الرقمية لديهم بما يتناسب مع العصر الرقمي الحالي وكذلك مع عادات وفلسفة المجتمع المحلي.

- الأنشطة التعليمية: يمكن أن يتم توظيف الأنشطة التعليمية بشكل غير مباشر في تعزيز القيم الإيجابية لدى المتعلم سواء في صورتها الحقيقية أو الافتراضية من خلال استخدام أدوات التقنية الحديثة، ويمكن تعزيز العديد من القيم الرقمية من خلال الأنشطة التعليمية المقيدة أو الحرة كالقيم الرقيمة الاجتماعية من خلال التفاعل الإيجابي مع المجتمع المدرسي، أو القيم الرقمية الثقافية من خلال تعزيز الوعي الرقمي لدى المتعلم باستخدام شبكة الانترنت وأدوات التقنية بشكل صحيح ومناسب، وكذلك جميع القيم الرقمية يمكن تعزيزها من خلال الأنشطة التعليمية لما لها من أثر على الطالب، وكذلك لما تتمتع به من حرية في الإعداد والبناء.
- التقويم: يمكن للتقويم أن يعطي المعلم دلالة وإشارات لبعض القيم الموجودة لدى الطلاب، ومن خلاله يتم إعداد الأنشطة التي تتناسب مع ما يراد تعديله أو بناءه لدى الطلاب من القيم المتنوعة.
- المعلم: يعد المعلم أهم عنصر في العملية التعليمية، فهو الذي يلقي على عاتقه تنفيذ جميع محاور العملية التعليمية من خلال تزويد الطالب بالمعارف وتقويمه ودفعه في مجال الأنشطة المختلفة، كما يعد المعلم العمود الفقري في صياغة العملية التعليمية الصياغة المناسبة للطلاب بحيث تعطي أفضل النتائج وأقومها في إعداد الشخص الكفء القادر على مواجهة التحديات بمختلف أنواعها (جلال، ٢٠٠٢، ص. ٥١).

وفي العصر الرقمي الحالي تغيرت أدوار المعلم وأصبح الطالب يملك القدرة على الوصول للمعرفة من خلال التقنيات الحديثة، وأصبح الدور الملقى على عاتق المعلم أكبر مما كان يلقى عليه سابقا، فأصبح لدى الطالب جهازه الذكي، وحساباته الإلكترونية في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية المختلفة، وأصبح الدور التربوي والتوعوي للمعلم اتجاه الطلاب كبير وهم حتى يساعدهم في الاستفادة من نتاج التطور الرقمي بعيدا عن الجوانب السلبية لهذا التطور، ومساعدة الطلاب على بناء القيم الرقمية المناسبة لهم لتساعدهم على توظيف التقنية الرقمية بما ينفعهم في حياتهم العلمية وجميع جوانب الحياة اليومية لهم.

ومن خلال ما سبق عرضه يمكن التأكيد على الدور الكبير الذي يجب ان تقوم به المدرسة اتجاه بناء القيم الرقمية للطلاب والتي تمكنهم من توظيف معطيات التطور الرقمي الحالي في مختلف مجالات حياتهم اليومية بما يتناسب مع سياسات الدولة، ومع فسلفة المجتمع وقيمه وتقاليده، وبما يعود عليهم بالنفع والفائدة بمختلف مجالات الحياة.

- **للإجابة عن السؤال الثاني: ماهي القيم الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟**

بعد تحديد قائمة القيم في صورته الأولية على المحكمين، وبعد إجراء التعديلات التي اقترحوها، أصبحت قائمة القيم الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في صورتها النهائية كما يتضح في الجدول التالي.

جدول يبين القيم الرقمية الرئيسة والقيم الرقمية الفرعية والمؤشرات علي القيم الرقمية

القيم الرقمية الرئيسة	القيم الرقمية الفرعية	المؤشرات على القيم الرقمية
القيم الرقمية الدينية	قيم التحقق الديني	- التوعية بأهمية التحقق من النصوص الشرعية قبل نشرها وإعادة تداولها. - التحقق من مصادر المعارف والمعلومات الدينية الموجودة في الأوعية الرقمية - التوعية بأهمية التثبت من صحة المعلومات قبل نشرها وتداولها عبر شبكة الأنترنت.
	قيم النشر الديني	- التوعية بالمساهمة بنشر المنشورات الداعمة والمساعدة لحاجات الآخرين - التوعية بالمساهمة بنشر الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة عبر وسائط التقنية الرقمية. - التوعية بخطورة نشر كل ما يسئ للدين الإسلامي ورموزه.
	قيم الثقافة الدينية	- التنبيه على تصفح المواقع المفيدة في المجال الديني. - التنبيه بالابتعاد عن المواقع التى يتعارض محتواها مع المبادئ الدينية. - التوعية من الشبهات الدينية التى يتم تداولها. - تنمية التفكير الناقد للتفريق بين الصحيح والخاطئ فيما يتداول عبر المنصات الرقمية.
	قيم السلوك الديني	- الاعتزاز بكل الشعائر الدينية ورموز الدين الإسلامى عبر المنصات الرقمية. - المساهمة في تعديل بعض السلوكيات المخالفة للشريعة الإسلامية عبر الوسائط الرقمية. - مراقبة الله عند استخدام الأدوات الرقمية وشبكة الانترنت. - التوعية بأن استخدام الانترنت والأجهزة الرقمية لا يؤثر على أداء العبادات الدينية.
القيم الرقمية الأخلاقية	قيم الاحترام	- تقديم الشكر للآخرين عبر المنصات الرقمية عند إسدائهم أى معروف. - احترام الآخرين ووجهات نظرهم وآراءهم الصادرة عبر المنصات الرقمية. - استنكار السب والشتم عبر المنصات الرقمية. - الهدوء في الرد على المخالفين للرأى. - التنبيه على احترام مشاعر الآخرين عند استخدام منصات التواصل الاجتماعى.
	قيم التسامح	- التماس العذر لمن أخطأ واعتذر في وسائل التواصل الاجتماعى. - امتلاك الشجاعة على تقديم الاعتذار للآخرين عند وقوع الخطأ. - تقبل الانتقادات البناءة الصادرة من قبل الآخرين عبر المنصات الرقمية.
	قيم الأمانة	- التنبيه على الأمانة العلمية عند النقل من المواقع الإلكترونية. - احترام خصوصية الآخرين وعدم كشف أسرارهم عبر المنصات الرقمية. - مراعاة الحقوق الخاصة بالنشر الرقمى.
	قيم ضبط النفس	- التنبيه على الأمانة العلمية عند النقل من المواقع الإلكترونية. - احترام خصوصية الآخرين وعدم كشف أسرارهم عبر المنصات الرقمية - مراعاة الحقوق الخاصة بالنشر الرقمى.
	قيم السلوك	- الصدق مع الآخرين عبر المنصات الرقمية. - الصدق عند تقديم معلومات للتسجيل في المواقع الإلكترونية. - الحرص على الصدق في كل ما يكتب وينشر ويتداول عبر المنصات الرقمية.
القيم الرقمية الاجتماعية	قيم الصلة المجتمعية	- التفاعل مع الأقارب والأصدقاء عبر المنصات الرقمية. - تهنئة الأقارب بالمناسبات الخاصة عبر المنصات الرقمية. - التواصل مع الأصدقاء والزملاء عبر المنصات الرقمية. - التواصل مع المختصين والخبراء في المجالات المتنوعة عبر المنصات الرقمية
	قيم المشاركة المجتمعية	- مشاركة الآخرين في مناسباتهم بالتعليق والمشاركة والنشر عبر المنصات الرقمية - تهنئة الآخرين بالمناسبات المختلفة عبر المنصات الرقمية.
	قيم المسئولية الاجتماعية	- تحمل مسئولية كل ما يكتبه وينشره عبر المنصات الرقمية. - الإبلاغ عن السلوكيات غير اللائقة التى تنشر عبر المنصات الرقمية - البعد عن التنمر الإلكترونى عبر المنصات الرقمية. - التوعية بخطر التنمر الإلكترونى على نفسيات الأفراد. - التوعية بأهمية الحفاظ على المبادئ والقيم والعادات الحسنة. - المساهمة في تقديم حلول للمشكلات المجتمعية. - التحذير من نشر الإشاعات وترويجها عبر المنصات الرقمية - نشر الوعى بطرق الاستفادة من المنصات الرقمية والأجهزة الالكترونية بما يفيد الفرد والمجتمع.

القيم الرقمية المعرفية	قيم المعرفة الرقمية	- الاستفادة من تطبيقات الحاسب الآلى فى العملية التعليمية مثل حل الواجبات والتكليفات المنزلية. - توظيف التقنية الرقمية فى عملية التعلم الذاتى. - الاطلاع على كل ما هو جديد فى التقنيات الرقمية. - معرفة التصميم والبرمجة الإلكترونية - الإلمام بطريقة فتح حساب بالبريد الالكترونى. معرفة طريقة فتح حساب شخصى بالمواقع التعليمية الرسمية
	قيم النشر العلمي	- نشر المنشورات الكتابية والسمعية ومقاطع الفيديو التعليمية - نشر المواقع والروابط والحسابات التعليمية المساهمة فى النشر والتأليف العلمى فى المنصات الرقمية
	قيم البحث العلمي	- نشر طرق البحث الصحيحة فى المنصات الرقمية - التوعية بضرورة توثيق المعلومات عند نشرها وتداولها القدرة على الوصول للمواقع التعليمية الرسمية بسهولة مثل المكتبة الرقمية ومنصة مدرستى
	التصميم الرقمي	- القدرة على تصميم برمجيات تعليمية. - القدرة على إعداد تطبيقات تعليمية. - القدرة على تصميم قنوات تعليمية وإدارتها عبر وسائل التواصل الاجتماعية. القدرة على تصميم موقع إلكترونى تعليمى.
القيم الرقمية الوطنية	المناسبات الوطنية	- التهنئة بالمناسبات الوطنية عبر المنصات الرقمية. - نشر وتداول المناسبات الوطنية عبر المنصات الرقمية. التوعية بأهمية المشاركة فى احتفالات المناسبات الوطنية عبر المنصات الرقمية.
	الاعتزاز بالمنجزات الوطنية	- التعبير عن الاعتزاز والفخر بالمنجزات الوطنية عبر المنصات الرقمية. - نشر وتداول المنجزات الوطنية عبر المنصات الرقمية. التهنئة والتعليق على المنجزات الوطنية عبر المنصات الرقمية.
	قيم الاحترام الوطني	- احترام رموز الوطن عبر المنصات الرقمية. - التنبيه على أهمية احترام رموز الوطن عبر المنشورات فى المنصات الرقمية - احترام الأنظمة الوطنية عبر المنصات الرقمية الدعوة إلى احترام الأنظمة الوطنية عبر المنشورات فى المنصات الرقمية
	محبة الوطن	- إظهار المحبة والولاء للوطن عبر المنشورات فى المنصات الرقمية - الدعوة إلى محبة الوطن والإخلاص له عبر المنصات الرقمية التسجيع على الوحدة الوطنية عبر المنصات الرقمية
القيم الرقمية الصحية	الحفاظ على الحواس	- عدم الجلوس لوقت طويل أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية - ترك مسافة بين الشخص وشاشة الجهاز الالكترونى - الاعتدال فى وقت سماع المقاطع الصوتية لفترة طويلة ضبط درجة الإضاءة فى الأجهزة الرقمية
	الحفاظ على صحة البدن	- الالتزام بالجلوس الصحيح أثناء استخدام الأجهزة الرقمية - الاهتمام بأخذ وقت راحة كافٍ أثناء استخدام الأجهزة الرقمية - الحذر من الافراط فى تناول الأطعمة وقت الجلوس أمام الأجهزة الرقمية الحرص على القيام ببعض التمارين الجسدية أثناء العمل المتواصل على الأجهزة الرقمية
	الثقافة الصحية الرقمية	- إدراك بأن الافراط فى استخدام الوسائط الرقمية يسبب مخاطر صحية - مراعاة قواعد الصحة البدنية والنفسية عند استخدام الأجهزة الرقمية - الوعى بأهمية إدارة الوقت عند استخدام الأجهزة الرقمية إدراك أن استخدام الأجهزة الرقمية لفترات طويلة يؤدى إلى الإدمان الإلكترونى
قيم القوانين الرقمية	التوعية الرقمية	- الحرص على احترام القوانين الرقمية - الحرص على عدم استخدام برامج القرصنة والبرمجيات الضارة - إدراك العقوبات والقوانين الخاصة بمكافحة الجرائم الإلكترونية - العلم بأن انتحال الشخصية جريمة إلكترونية يعاقب عليها القانون - إدراك بأن تصميم وبرمجة الفيروسات يعد جريمة إلكترونية يعاقب عليها القانون العلم بأن اختراق معلومات الآخرين وسرقة هويتهم عمل غير أخلاقى يعاقب عليها القانون
	الالتزام الرقمي	- الالتزام بسياسات الاستخدام المقبول للمواقع الرقمية الصادر من الجهات الرسمية - عدم مشاركة المحتوى الرقمى الذى يحمل حقوق طبع ونشر بدون إذن - عدم العبث بمحتوى المواقع الإلكترونية - التحذير من خطورة الجرائم الالكترونية فى المجتمع الرقمى معرفة الأحكام والقوانين والسياسات التى تحكم المجتمع الرقمى

من خلال الجدول تتضح القيم الرقمية في صورتها النهائية والتي اشتملت على سبعة قيم رقمية رئيسة، وكل قيمة رئيسة يتبها قيم فرعية، وكل قيمة رقمية فرعية يندرج تحتها مجموعة من المؤشرات التي تدل على الدور الذي ينبغي أن تقوم به المدرسة من أجل تنمية القيم الرقمية لدى طلابها.

- **الإجابة عن السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة في تنمية القيم الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟**

- **التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة في تنمية القيم الرقمية لدى طلابها:**

في ظل العصر الرقمي الحالي والتطورات المتسارعة في العالم الرقمي وتزايد أثاره على الأفراد والمجتمعات، ولما للمدرسة من دور كبير في عملية تأهيل النشء والشباب لمواجهة التحديات الرقمية المتنوعة وعلى رأسها المتغيرات المؤثرة على قيم الأفراد والمجتمعات على المدى القصير والطويل، لذلك تتضح الحاجة لرؤية لتأهيل الطلاب من خلال تفعيل دور المدرسة بكافة عناصرها للمساعدة في بناء قيم رقمية لطلابها بما يتوافق مع القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع المحلي، والحفاظ على الطلاب من التأثر بالقيم القادمة من المجتمعات الغربية عبر الوسائط الرقمية المتنوعة، لذلك بادر الباحث بتقديم التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة في بناء القيم الرقمية لدى طلابها.

- **فلسفة التصور المقترح ومرتكزاته:**

يعيش العالم في القرن الحادي والعشرين متغيرات وتطورات متسارعة في المجال التقني والرقمي، فجعلت ثورة الاتصال والثورة الرقمية وظهور منصات التواصل الاجتماعي العالمِ يعيش في قرية صغيرة، وأصبح التواصل بين أفراد المجتمع العالمي سهل جدا وميسر بفضل التطور الرقمي الكبير في مجالات الاتصالات الرقمية وظهور التطبيقات الإلكترونية المتعددة، فتلاشت الحدود الحقيقية الفاصلة بين المجتمعات العالمية، وأصبح التأثير والتأثر بين افراد المجمع العالمي كبير ومتزايد، لذلك لابد أن يكون للمؤسسات التربوية دور من التطور الرقمي، والعمل على توظيفه في صالح الفرد والمجتمع.

لذا أصبح يقع على عاتق المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية لها قدرة عظيمة في التأثير على الأفراد دور كبير وعظيم في تأهيل الأفراد وإعدادهم في سبيل الاستفادة من الثورة الرقمية في مختلف مجالات الحياة من دون التأثر بالسلبيات المصاحبة للتطور الرقمي والقادمة من مجتمعات متنوعة الديانات والأفكار والمذاهب والثقافات والقيم، فكما أن لكل مجتمع قيم في عالمها الحقيقي يسعى لتحقيقها وغرسها في أفراده، فإن لكل مجتمع قيم رقمية في العالم الافتراضي والذي أصبح حضوره يضاهي العالم الحقيقي للفرد، فيجب على المدرسة غرس القيم الرقمية الإيجابية في نفوس طلابها للعمل على قطف ثمار التطور الرقمي من دون أن يؤثر على قيم الشباب ومن ثم المجتمع بشكل أكبر.

وقد ذكرت السلماني (٢٠١٤) بعض الأدوار الفعالة التي تقوم بها المدرسة لغرس المواطنة الرقمية باعتبارها الأهم في تشكل الوعي، ومن خلال ذلك يمكن غرس القيم الرقمية المناسبة للطلاب وذلك من خلال ما يلي:

- إلمام المدرسة بدورها في إعداد المواطن الرقمي، فمتى تم إعداد المواطن الرقمي الفعال إيجابيا في المجتمع فتكون المدرسة قد نجحت في غرس القيم الرقمية الإيجابية في نفوس طلابها وإعدادهم ليكونوا مواطنين فعالين في المجتمع.
- تنمية وعي الطلاب بمتغيرات العصر، وكيفية مسايرتها والتعامل معها، والاستفادة من إيجابياتها وتلافي آثارها السلبية.
- تنمية قدرات الطلاب على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.
- تنمية قدرات الطلاب على التفكير الناقد والذي يمكنهم من التمييز بين ما هو جيد وبين السيء.
- الاهتمام بترسيخ القيم في نفوس الطلاب
- تحديد عملية اتصال الطلاب بأجهزتهم الشخصية داخل المدرسة بحيث تكون تحت الرقابة.
- توفير خدمات الارشاد النفسي في المدرسة، والتي تسهم بدورها في توجيه الطلاب إلى الطريق الصحيح وتصحيح مسارهم.

- **مبررات التصور المقترح**:

يستند التصور المقترح لعدد من المبررات من أهمها:

- ضعف الاهتمام بالقيم في نطاقها الافتراضي مع خطورة اكتساب الطلاب لقيم سلبية نتيجة الاستخدام غير المسؤول للمنصات الرقمية.
- انتشار بعض الأفكار والانحرافات الثقافية والسلوكيات غير الجيدة بسبب التطور الرقمي الهائل التوصل الاجتماعي الرقمي.
- تفعيل دور المدرسة في تنمية القيم الرقمية الإيجابية لدى طلابها لتعكس راسلتها التربوية في إعداد النشء لمواجهة التحديات الرقمية المعاصرة.

- **أهداف التصور المقترح**:

يسعى هذا التصور لتفعيل دور المدرسة في بناء القيم الرقمية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية من خلال:

- نشر ثقافة القيم في عالمها الافتراضي وسبل غرسها في وتنميتها في لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك لجميع العاملين في الميدان التربوي.
- العمل على رفع المستوى التأهيلي للمدرسة من خلال تحديد القيم الرقمية التي ينبغي تنميتها في طلابها.
- تقديم طرق وأساليب حديثة في تنمية القيم الرقمية لدى الطلاب، واختيار ما يتناسب وطبيعة الطالب في مجتمع المملكة العربية السعودية.

- تنمية قدرات ومهارات الطلاب بالاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية في مختلف مجالات الحياة اليومية.
- تمكين الطلاب من معرفة القوانين الرقمية والثقافة الرقمية التي تمكنهم من تحديد مسارهم في استخدام التقنية الرقمية.
- تحديد المهام والأدوار التي ينبغي أن يقوم بها كل عنصر من عناصر العملية التعليمية في المدرسة لتنمية وغرس القيم الرقمية الملائمة لدى طلابها.
- مواكبة رؤية ٢٠٣٠ في مجال تطوير التعليم، وقيام المؤسسات التربوية والتعليمية بدورها في كافة المتطلبات منها سواء ما يتعلق بالجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وكذلك بالجوانب الثقافية والقيمية والهوية والعادات النبيلة.
- الاستفادة من الإمكانات الهائلة التي تملكها المدرسة من بشرية ومادية، وكذلك الاستفادة من القوة التأثيرية التي تستطيع المدرسة من غرسها في نفوس الطلاب، وذلك لتنمية القيم الرقمية المناسبة لدى الطلاب.

- **أسس التصور المقترح**:

يقصد بأسس التصور المقترح تلك الأبعاد الأساسية التي تسند عليها المدرسة في تعزيز القيم في العالم الرقمي، والوعي بالمتغيرات المعاصرة، ويستند هذا التصور على بعضا من الأسس أهمها ما يلي:

- الأساس العقلي: التربية على القيم الحميدة والنبيلة حق من حقوق الأفراد في كل مجتمع، وعلى المدرسة أن تعمل بكل جهد في تحقيق ذلك، ويأتي دور المدرس من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد وإعداد العقول المفكرة والقادرة على التعامل مع المتغيرات المعاصرة بمختلف المجالات الحياتية.
- الأساس المجتمعي: أصبح العالم بفضل التقنية الرقمية منفتح على بعضه، وأصبح يعيش جميع أفراد العالم بمختلف أطيافه وأفكاره وعقائده في عالم افتراضي متقارب ومتواصل بشكل قوي، لذلك لزم على المدرسة توظيف هذه المتغيرات في صالح الأفراد من خلال تعزيز القيم الإيجابية ونبذ القيم السلبية.
- الأساس التربوي: يتضح الدور التربوي للمدرسة من خلال تزويد الطلاب المعارف المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم القضايا والظواهر من حوله، وكذلك ترسيخ قيم العلم لدى الطالب منهجاً ومحتوىً وأسلوباً، وتعد المدرسة محوراً أساسياً وهاماً في الأخذ بيد الطالب إلى الاستفادة من الجوانب الإيجابية للمتغيرات المعاصرة، وتوجيه الطالب إلى التربية الشاملة في مختلف جوانبها لجعله مواطن صالح في مجتمعه.
- الأساس الأخلاقي: يعد الأساس الأخلاقي بمثابة قاعدة أساسية للمجتمع، فالمدرسة عليها دور كبير في بث القيم الأخلاقية المختلفة في نفوس الطلاب، والعمل على تربية الطالب على المبادئ الأخلاقية الحسنة التي يوصي بها الدين الإسلامي وتعد منهجاً للمجتمع السعودي.

- الأساس التقني: ساعد التطور التقني على التواصل بين الافراد بمختلف بقاع العالم، كما أعطى المؤسسات التعليمية مساحة من الاستفادة من التقنية الرقمية في العملية التعليمية، فلابد أن تهدف المدرسة إلى اكساب الطلاب المهارات المعرفية التقنية للطلاب حتى يكونوا قادرين على توظيف التقنية الرقمية وأدواتها في العملية التعليمية بشكل إيجابي.

- **منطلقات التصور المقترح**:

يمكن توضيح المنطلقات الفكرية والمبادئ الأساسية التي تحدد الملامح المميزة لدور المدرسة في بناء القيم الرقمية على ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، ومن أهم هذه المنطلقات:

- للمجتمع السعودي خصوصية قيمية دينية وثقافية واجتماعية تلزم عليه الحفاظ على قيم الأفراد في العالم الافتراضي كما هي في العالم الحقيقي مما يعزز من إبراز صورة الانسان السعودي المتمثل للقيم الإسلامية والتربية الإسلامية النبيلة.
- تعد المؤسسات التربوية بكافة عناصرها ومكوناتها الخط الأول في التصدي للقيم المخالفة لقيم المجتمع المحلي في نطاقها الحقيقي أو الافتراضي، فهي القادرة على دراستها وتحليلها ووضع الحلول المناسبة للتعامل معها بما تملكه من خبرات تربوية في عمليات تخطيط المناهج وتصميمها وكذلك في التنفيذ من خلال الدور الذي تقوم به المدرسة بمختلف مكوناتها المادية والبشرية.
- ظهور العديد من المتغيرات المعاصرة التي لها أثر على الفرد والمجتمع وقيمه وعاداته، ومن أهم هذه المتغيرات التطور الرقمي الذي يشهده العالم أجمع، والذي له إيجابياته وسلبياته على الأفراد بشكل خاص والمجتمع بشكل أعم.
- التطور الكبير الذي تشهده المملكة العربية السعودية في المجال الرقمي، والذي أسهم في تطور التطبيقات الرقمية المحلية في مختلف المجالات الحياتية، مما ساهم من إيجابية استخدام التقنية الرقمية في صالح الانسان.
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي وضعت على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية مسؤولية كبيرة في إعداد وتأهيل الكوادر البشرية القادرة على مواكبة التحولات في جميع المجالات من خلال تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والسلوكيات المناسبة، بحيث يكون لدى الفرد القدر الكافي من الوعي والفهم للتطور الذاتي.
- اهتمام الباحثين والجهات التعليمية والأكاديمية بتنمية القيم الرقمية لدى الطلاب وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة.
- الاهتمام المتزايد الذي يحظى به التعليم في المملكة العربية السعودية والذي أسفر عن العديد من التغيرات في هيكلة النظام التعليمي، والزج بالعديد من المقررات الدراسية ذات البعد الرقمي مسايرة للتطور العالمي في المجال الرقمي كمقرر المهارات الرقمية، والتقنية الرقمية، ومواطنة رقمية، وغير ذلك من المقررات الدراسية التي تواكب التطور الرقمي من جهة وتلبي رؤية المملكة ٢٠٣٠ من جهة أخرى.

• **آليات تطبيق التصور المقترح**:

من خلال الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة وفي ضوء الاطار النظري للدراسة، يمكن التوصل لتصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في المملكة العربية السعودية في بناء القيم الرقمية لدى طلابها من خلال مجالات القيم الرقمية الرئيسة والتي تمثلت في: (القيم الدينية الرقمية، القيم الأخلاقية الرقمية، القيم الاجتماعية الرقمية، القيم المعرفية الرقمية، القيم الوطنية الرقمية، القيم الصحية الرقمية، قيم القوانين الرقمي) وما تتضمنه من قيم فرعية رقمية وكذلك مؤشرات على القيم الفرعية الرقمية.

• **إجراءات ترتبط بالمعلم**:

يعد المعلم من أهم عناصر المدرسة القادرة على بناء القيم الرقمية المناسبة للطلاب باعتباره القدوة والمثل الأعلى للطلاب ويأتي دوره في بناء القيم الرقمية للطلاب من خلال:

- تشجيع الطلاب على استخدام المنصات الرقمية وتسخيرها للحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة، وتوثيق المعلومة بشكل علمي بعدا مشاكل حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر.
- الحرص على اكساب الطلاب القيم الرقمية المناسبة التي تساعدهم بالحفاظ على قيمهم وعاداتهم المجتمعية من الانحرافات الناتجة من الاستخدام السلبي للتقنية الرقمية.
- توعية الطلاب بالمتغيرات المعاصرة والتي يعد التطور الرقمي من أبرزها وبيان أبعاده وجوانبه الإيجابية والسلبية.
- مناقشة المشكلات التربوية التي يعيشها الطلاب في العالم الرقمي، والعمل على توعيتهم بالطرق المناسبة لمواجهتها والحد من خطورتها.
- تنبيه الطلاب على مراعاة الجوانب الدينية والأخلاقية والاجتماعية للمجتمع السعودي وعدم تأثرهم بالجوانب المختلفة للمجتمعات الأخرى والتي تنتقل لهم عبر المنصات الرقمية.
- استخدام أساليب تدريسية ومداخل تعليمية تنمي لدى الطلاب القيم الرقمية المختلفة بجوانبها الإيجابية.

• **إجراءات مرتبطة بالمقررات الدراسية**:

- تصميم مقررات دراسية عصرية تتناسب مع المتغيرات المعاصرة في المجالات العلمية والتقنية.
- وضع أهداف عامة ومرحلية وسلوكية تنمي القيم الإيجابية لدى الطلاب في نطاقها الحقيقي والافتراضي.
- الدمج بين الجوانب النظرية والتطبيقية للمقررات الدراسية بما ينعكس على الطالب بشكل إيجابي في تحقيق الأهداف المرجوة.
- تصميم مقررات دراسية داعمة لمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات.
- مساعدة الطلاب على التفكير العلمي والمهارات العقلية والعمل المنتج من خلال المقررات الدراسية تساعده في التكيف مع العالم الرقمي بشكل إيجابي وبناء.

- أن تكون عملية التقويم للعملية التعليمية والتعلمية للطالب تنمي جوانب قيمية متنوعة لدى الطالب كالجوانب الرقمية المعرفية والجوانب الرقمية الاجتماعية من خلال التقويم التعاوني بين الطلاب وغير ذلك من القيم الرقمية التي يمكن تنميتها من خلال عملية التقويم.

• **إجراءات مرتبطة بالأنشطة الطلابية**:

- الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تنمي القيم لدى الطلاب.
- الاهتمام بالأنشطة التعليمية الإلكترونية والتي تساعد على تنمية المهارات الرقمية والقيم الرقمية لدى الطلاب.
- تشجيع الطلاب على الأنشطة الجماعية اللاصفية مع الأفراد من مختلف دول العالم مع توعيتهم بالمحافظة قيمهم الإسلامية.
- تصميم أنشطة افتراضية داعمة للقيم الرقمية في العالم الافتراضي.
- توظيف الأنشطة الصفية لتحقيق التنمية المستهدفة في الجوانب الثقافية والدينية والاجتماعية والقانونية في العالم الرقمي.
- إجراءات ترتبط بالبيئة المدرسية:
- توظيف النشرات والملصقات الدعائية في تنمية القيم الرقمية لدى الطلاب.
- عمل برامج توعوية تستهدف بناء القيم الرقمية لدى الطلاب.
- عمل مسابقات توعوية لغرس القيم الرقمية لدى الطلاب.
- تشجيع الطلاب على تصميم البرامج والتطبيقات الرقمية التعليمية.
- تشجيع الطلاب وتدريبهم ودعمهم للمشاركة في المسابقة الرقمية كمسابقة مدرستي تبرمج.
- تشجيع الطلاب على الاستفادة من التطبيقات الالكترونية في التعلم الذاتي.
- تهيئة البنية التحتية الرقمية في المدرسة لتوظيف التقنية في العملية التعليمية والتعلمية.

• **إجراءات مرتبطة بطرق التدريس**:

- استخدام استراتيجيات وطرق تدريس تنمي التفكير العلمي والنقد البناء للمحتوى المنشور عبر المنصات الرقمية.
- التنوع في أساليب التدريس واستراتيجياته التي تسهم في اكتساب الطلاب للقيم الرقمية المناسبة لفيئتهم العمرية.
- استخدام استراتيجيات تدريس توظف التقنية الرقمية في العملية التعليمية وتعزز من الجوانب الإيجابية لدى الطلاب فيما يتعلق باستخدام التقنية في العملية التعليمية.
- استخدام استراتيجيات تدريس تساعد في تقديم منهج خفي للطلاب يستهدف تنمية وترسيخ القيم الرقمية الإيجابية لديهم وينبهم من القيم السلبية في العالم الافتراضي.

- **إجراءات مرتبطة بالإدارة المدرسية**:

- عقد ورش عمل وحلقات نقاشية بين أعضاء الإدارة المدرسية والمعلمين لتحديد الطرق التي تتم فيها توعية الطلاب بمخاطر التقنيات الرقمية.
- تشجيع النماذج الجيدة والمثالية وتشجيع الطلاب على الاقتداء بهم.
- توعية الطلاب بالقضايا المتعلقة بالتطور الرقمي وأثر ذلك على قيمهم الدينية والأخلاقية والاجتماعية، والوطنية، والصحية، والقانونية.
- تحقيق الترابط والتواصل بين المدرسة والمجتمع بشكل فعال واستغلال ذلك في التشجيع على تنمية القيم الرقمية للأفراد والمجتمع.
- مساعدة المعلمين في تنمية القيم الرقمية لدى الطلاب بالطرق المناسبة.

- **صعوبة تنفيذ التصور المقترح**:

لعل مع توجه وزارة التعليم بالاهتمام بالنظام التعليمي والمناهج التعليمية والتطوير المهني للمعلم، وانطلاقا من حرص الوزارة للاستفادة من التطور التقني في العملية التعليمية، واتضح ذلك بصورة جلية من خلال منصة مدرستي وبرامج التطوير المهني المقدمة للمعلمين عن بعد، وسعيا لتحقيق تطلعات رؤية ٢٠٣٠ وأهدافها فيما يتعلق بإعداد الكوادر الوطنية المؤهلة والقادرة على التعايش بالقرن الحادي والعشرين، والحفاظ على قيم وثقافة المجتمع السعودي الدينية والاجتماعية والثقافية، كل ذلك سوف يسهم في تذليل الصعوبات في تنفيذ المقترح والذي يساير التطورات العالمية والمحلية في الاستفادة من التطور الرقمي دون المساس بالقيم الخاصة بالمجتمعات المحلية، ولعل من أبرز الصعوبات التي من الممكن أن تواجه تنفيذ التصور المقترح هي:

- ضعف رؤية المدرسة للتعامل مع القيم الرقمية لدى الطلاب.
- غياب التنسيق بين المدرسة والمؤسسات الأخرى التي تهتم بالتقنية الرقمية وكذلك مع المجتمع.
- اهتمام المدرسة بالنواحي المعرفية والمهارية والوجدانية بشكل كبير وإهمال الجوانب التي تعنى بالقيم والاتجاهات.
- ضعف إعداد المعلم وتنميته المهنية فيما يتعلق بالقيم الرقمية وأبعادها وكيفية تنميتها.
- عدم قدرة المدرسة على مجاراة التطور الرقمي المتسارع والتغيرات التي تؤثر على الطلاب بشكل إيجابا أو سلبا.

- **سبل التغلب على صعوبات تنفيذ التصور المقترح**:

- وضع رؤية ورسالة واضحة ومحددة للمدرسة فيما يتعلق بالقيم الرقمية للطلاب.
- العمل على التنسيق بين المدرسة وكافة المؤسسات ذات العلاقة لتنمية القيم الرقمية لدى الطلاب.
- التنويع بالأنشطة التعليمية المقدمة للطلاب داخل المدرسة وخارجها بمختلف الأنشطة الثقافية والفنية والاجتماعية والرياضية وأن تتضمن بعدا يرتبط بتنمية القيم الرقمية لدى الطلاب.

- العمل على تقديم برامج تطوير مهني للمعلمين تساعدهم في تحديد القيم الرقمية المناسبة للطلاب والكيفية التي تسهم في غرسها وتنميتها لديهم.
- تشجيع المعلمين على التنويع باستراتيجيات التدريس وطرقه والتي تسهم في تنمية القيم الرقمية لدى الطلاب.
- تعزيز العلاقة الإيجابية والمتبادلة بين إدارة المدرسة والمعلمين للعمل الجماعي في بناء القيم الرقمية للطلاب.
- الاستعانة بالخبراء في المجال التربوي والنفسي من الجامعات والجهات الأخرى للمساعدة في تحديد آلية لتنمية القيم الرقمية لدى الطلاب بمختلف الفئات العمرية.

- **توصيات البحث**:

في ضوء ما تقدم وفي سبيل تحقيق أهداف البحث يقدم البحث التوصيات الآتية:

- تحديد القيم الرقمية المناسبة لكل مرحلة تعليمية والعمل على تنميتها وغرسها لدى الطلاب.
- إدراج القيم الرقمية ضمن برامج إعداد المعلم وتطويره مهنياً في هذا المجال.
- إدراج القيم الرقمية ضمن المقررات الدراسية للعمل على تقديمها للطلاب بصورة رسمية بحيث يستفاد منها بصورة أكبر من خلال غرسها في نفوس الطلاب.
- تدعيم سبل الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في بناء القيم الرقمية في ضوء المتغيرات المعاصرة وتنميتها لدى الطلاب.
- الاستفادة من رؤية المملكة ٢٠٣٠ في غرس القيم الرقمية المناسبة لطلاب كل مرحلة والذي يحقق أهداف المملكة ٢٠٣٠ في الحفاظ على قيم وثقافة وعادات المجتمع السعودي.

- **مقترحات البحث**:

يقترح البحث الحالي إجراء مجموعة من الدراسات والتي تتمثل فيما يلي:

- دراسة عن التحديات التي تواجه تنمية القيم الرقمية للطلاب في مرحلة المرحلة الثانوية.
- دراسة عن دور المعلم في تنمية القيم الرقمية لدى الطلاب.
- دراسة عن الدور التشاركي بين المدرسة والأسرة في بناء وغرس القيم الرقمية لدى الطلاب.
- دراسة حول دور المناهج الدراسية في غرس القيم الرقمية لدى الطلاب.

- **المصادر والمراجع**:

- **أولاً: المصادر والمراجع العربية**

- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين. (١٩٩٠). لسان العرب، المجلد (١٢)، دار صاد.
- آل عبود، عبدالله. (٢٠١١). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

- البراشدية، ثريا سليمان (٢٠١١). دور الادارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية ما بعد الاساسي بسلطنة عمان. [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة نزوى.
- البريثن، رابعة بنت عبدالعزيز بن حمد. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.مجلة الثقافة والتنمية، س٢٠، ع١٥٥، ٦١ – ٩٢.
- البليسي، اعتماد عواد. (٢٠٢٢). الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، ١٤٢ (٢)، ١٢٧-١٦٦
- بومعرا، بهجة. (٢٠١٦). إشكالية معالجة الحروف العربية ضمن مشاريع الرقمنة بالمكتبات الرقمية. دراسة حالة المكتبة الرقمية بجامعة عبدالقادر للعلوم الإسلامية، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية.
- الجزار، هالة حسن بن سعد على. (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٥٦، ٣٨٥ – ٤١٨.
- جلال، عبدالفتاح أحمد. (١٩٩٠). تجديد العملية التعليمية في جامعة المستقبل. مجلة دراسات تربوية، مج٦، ج ٣٠، ١٩ – ٣٧.
- الجنوبي، موضي علي. (٢٠١٧). إعداد معلم التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة. مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، (٢٩)، ٧١-٨٧.
- الحافظي، فهد سليم. (٢٠١٩). تصميم برنامج تعليمي قائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني وقياس
- فعاليته في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير التأملي لدى طالب الكلية التقنية في مدينة جدة. مجلة تكنولوجيا التربية. ٣٩(٢)١٧٤-١.
- الحازمي، مرام حامد. (٢٠٢١). مستوى الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع١٥، ج١٠، ٧١ – ١٢٣.
- خليفة، عبدالحكم سعد محمد. (٢٠٢١). القيم الرقمية لدى الطلاب الدوليين بالجامعة الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة التربية، ع١٨٩، ج١، ٩٩ – ١٨٠.
- الرشيدي، عبدالرحمن شامخ. (٢٠٢١). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم. مجلة بحوث التربية النوعية، (٦١)، ٥٣ – ٧٣.
- زغلول، السعيد محمود. (١٩٨٩). القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وبعض الجامعات الأخرى في مصر. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الأزهر.
- الزهراني، أحمد عبدالخالق. (١٤٤٠). قيم المواطنة في كتب الهوية الوطنية للمرحلة المتوسطة بالمدارس العالمية في المملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية. [رسالة دكتوراه غير منشورة] الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الزهراني، سميرة بنت أحمد، والشكرة، مرادي بنت عمار. (٢٠٢١). تحليل المناهج الإسلامية في ضوء المواطنة الرقمية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ٢٢(٢)، ١٣٧ – ١٤٤.
- صادق، محمد فكري فتحي. (٢٠١٩). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، ٣٠(١٢٠)، ٥٧ – ٩١.
- غنيمة، محمد متولي. (٢٠١٠). سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية. (ط٢)، الدار المصرية.

- صالح، باسم سليمان، متولي، رشا محروس وحويل، ايناس ابراهيم. (٢٠١٨). خطة استراتيجية للمتطلبات التربوية اللازمة لتنمية المهارات الحياتية لطالب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة دراسة ميدانية. مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٣٩ (١٩)، ١٨٥-٢٢٤.
- الصاعدي، أحمد عيد براك. (٢٠١٨). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٩٩، ١٢٧ - ١٥٣.
- سيد، إيمان عبدالوهاب هاشم. (٢٠٢١). دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، ٣٧ (١٠)، ٢٠٦ - ٢٧٥.
- سليمان، هناء إبراهيم. (٢٠٢٠). التربية على المواطنة الرقمية: ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري: دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية - جامعة دمياط. مجلة كلية التربية، ع٣٢، ٢٦٦ - ٣٤٤.
- شرف الدين، صبحي شعبان، الدمرداش، محمد السيد. (٢٠١٤). معايير التربية على المواطنة الرقمية تطبيقاتها في المناهج الدراسية. المؤتمر السنوي السادس "أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها "المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، سلطنة عمان، ١٠-١١ديسمبر.
- شقورة، هناء حسن أحمد، ونجم، منور عدنان محمد. (٢٠١٧). دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله [رسالة ماجستير غير منشورة] الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
- شعلان، السيد محمد إبراهيم، وصلاح الدين، ولاء. (٢٠١٩). سيناريوهات لتوعية الشباب وطلبة الجامعات بالتحديات ومخاطر البيئة الافتراضية والإعلام الرقمي. مجلة الإرشاد النفسي، ع٥٨، ٣١٣ - ٣٣٧.
- القحطاني. (٢٠٢٠). بناء مقياس لقيم المواطنة الرقمية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة دراسات العلوم التربوية، (٤).
- المسلماني، لمياء إبراهيم. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية، ١٥(٤٧).
- النملة، مها علي، والسليم، غالية حمد. (٢٠٢٢). دور معلمات التربية الأسرية في تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. المجلة الدولية للدراسات النفسية التربوية، ١١، ٣٩٧-٤١٨.

• ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Coombs-Richardson، R. (2005). A comparison of values rankings for selected American and Australian teachers. Journal of Research in International Education 4(3) 263–277.
- Miles، D. (2011، June). Youth protection: Digital citizenship—Principles & new resources. In 2011 Second Worldwide Cybersecurity Summit (WCS) (pp. 1-3). IEEE.
- Suphattanakul، O.، & Maliwan، E. (2022). Digital Citizenship of People.Central Asia and the Caucasus ، 23(1)، 147-155.
- Thompson، P. (2013). The digital natives as learners: Technology use patterns and approaches to learning. Computers & Education، 65، 12-33.

- Young، D. (2014). A 21st-century model for teaching digital citizenship. Educational Horizons، 92(3)، 9-12.
- Yılmaz، Y. Çelebi، C. (2022). Views of information technologies teachers on the effects of values education on informatics ethics. International Online Journal of Education and Teaching (IOJET)، 9(1). 506-530.
- Khammatova، R. S.، Gribkova، O. V.، Tkhugo، M. M.، Ushakova، O. B.، Shchetinina، N. N.، Krasheninnikova، E. I.، & Erofeeva، M. A.، (2021). Specific features of value orientations among the student youth in the context of digital transformation of the education system. World Journal on Educational Technology: Current Issues. 13(2)، 297- 306.
- Syarif. (2020). Building Plurality and Unity for Various Religions in the Digital Era: Establishing Islamic Values for Indonesian Students. Journal of Social Studies Education Research، 11(2)، 111–119.

• المواقع الإلكترونية:

- تقرير الانترنت في السعودية ٢٠٢١ الصادر عن هيئة الاتصالات السعودية. (٢٠٢١) تمت زيارة الموقع بتاريخ ١٤٤٤/١٢/١هـ https://www.argaam.com/ar/article/articl edetail/id/1548120
- تقرير الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢١)، تمت زيارة الموقع بتاريخ ١٤٤/١٢/٢٠هـ https:// www.almowaten.net/2021/12/

❋❋❋❋❋